



نخيل نيوز - متابعة

يقبع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في مركز احتجاز في نيويورك، بعد أن أمر الرئيس الأميركي دونالد ترمب بتنفيذ عملية للقبض على زعيم الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية والسيطرة على بلاده. وفي العملية المباشرة، التي جرت في وقت مبكر من يوم أمس (السبت)، وأدت إلى انقطاع الكهرباء في مناطق من كاراكاس، وشملت ضربات على منشآت عسكرية، اعتقلت قوات خاصة أميركية مادورو وزوجته سيليا فلوريس، ونقلتهما على متن طائرة هليكوبتر إلى سفينة تابعة للبحرية الأميركية قبل نقلهما جواً إلى الولايات المتحدة... فكيف قبضت واشنطن على مادورو؟

وفق ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، فإن جواسيس الولايات المتحدة راقبوا لأشهر عدة كل تحركات مادورو. وكان فريق صغير، يضم مصدراً من داخل الحكومة الفنزويلية، يراقب مكان نوم الرئيس البالغ من العمر 63 عاماً، وما يأكله، وما يرتديه، بل وحتى «حيواناته الأليفة»، وفقاً لمسؤولين عسكريين أميركيين.

بعد ذلك، وتحديدًا في أوائل ديسمبر (كانون الأول)، تم وضع اللمسات الأخيرة على مهمة مخطط لها أطلق عليها اسم عملية «العزم المطلق». وكانت هذه العملية ثمرة أشهر من التخطيط الدقيق والتدريبات المكثفة، والتي شملت قيام قوات النخبة الأميركية بإنشاء نسخة طبق الأصل بالحجم الطبيعي لمنزل مادورو الآمن في كاراكاس للتدرب على طرق التسلسل. وكانت الخطة - التي تُعدّ تدخلًا عسكرياً أميركياً غير مسبوق في أميركا اللاتينية منذ الحرب الباردة - سرية للغاية. ولم يتم إبلاغ الكونغرس بها، كما لم تتم استشارته بخصوصها مسبقاً. ومع تحديد التفاصيل الدقيقة، لم يكن على كبار المسؤولين العسكريين الأميركيين سوى انتظار الظروف المثلى لبدء العملية.

وصدر أمر الرئيس ترمب ببدء المهمة أخيراً في تمام الساعة 10:46 مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة، يوم الجمعة، 3:46 صباحاً بتوقيت غرينتش، يوم السبت.

نخيل نيوز

وكشف رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، الجنرال دان كاين، أن العملية العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة في فنزويلا تمت بمشاركة أكثر من 150 طائرة، وتطلّبت «أشهرًا من التخطيط والتمرين». وذكرت شبكة «سي بي إس نيوز» أن وحدة من قوات النخبة في الجيش الأميركي تُعرَف بـ«قوة دلتا»، نفذت العملية. وكان أعضاء الوحدة مدججين بالسلاح، ويحملون موقد لحام تحسباً لاضطرابهم لقطع الأبواب المعدنية لمنزل مادورو الآمن. ووفق «بي بي سي»، تم تنفيذ المهمة عبر الجو والبر والبحر، واستغرقت ساعتين و20 دقيقة. وقال ترمب لقناة «فوكس نيوز»: «كانت العملية معقدة للغاية، معقدة جداً، المناورة بأكملها، عمليات الهبوط، وعدد الطائرات. كان لدينا طائرة مقاتلة لكل موقف محتمل».